

الأربعاء 6 آب 2008

يدعو التحالف ضد التعذيب والشبكة الأوروبية-المتوسطية لحقوق الإنسان الاتحاد الأوروبي للقيام بعمل مستعجل بخصوص إغلاق جمعية نفحة للدفاع عن الأسرى وحقوق الإنسان في مدينة نابلس

يشعر التحالف ضد التعذيب والشبكة الأوروبية-المتوسطية لحقوق الإنسان بقلق شديد لتوقف نشاطات جمعية نفحة للدفاع عن الأسرى وحقوق الإنسان، بسبب إغلاقها من جانب السلطات العسكرية الإسرائيلية في صبيحة يوم الثلاثاء الموافق 8 تموز 2008.

حيث جاء في القرار العسكري الصادر عن قائد الجيش الإسرائيلي في الضفى الغربية إدعاء بأن جمعية نفحة، ومعها ستة مؤسسات أخرى، كانت تقوم بـ "تمويل منظمات ارهابية"، ولذلك كان الأمر بإغلاقها لمدة سنتين كاملتين. تنفي جمعية نفحة هذا الاتهام وتؤكد أن لا دليل على ذلك. ما حدث مؤخراً يبدو أنه محاولة أخرى من إسرائيل لمنع الأفراد والمؤسسات من توثيق وإبراز الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان الدولية والقانون الدولي الإنساني في المناطق الفلسطينية المحتلة.¹

تعتبر جمعية نفحة واحدة من المنظمات غير الحكومية المسجلة رسمياً لدى السلطة الفلسطينية منذ 2006، وهي تقوم بمساعدة السجناء الفلسطينيين والدفاع عنهم أمام المحاكم الإسرائيلية وزيارتهم في المعتقلات الإسرائيلية. كما وتقوم جمعية نفحة، ومقرها في مدينة نابلس، بتقديم العون للسجناء المفرج عنهم ومساعدتهم على التأقلم في الحياة اليومية، وتقديم مساعدات اجتماعية نفسية لعائلاتهم وخاصة أطفالهم.

وجمعية نفحة عضو في التحالف ضد التعذيب، وهو ائتلاف يضم جمعيات ومنظمات فلسطينية وإسرائيلية ودولية غير حكومية تتعاون فيما بينها في نضالها لوضع نهاية للتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة في إسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة.

العمل المطلوب

على ضوء الأحداث الأخيرة في مدينة نابلس، يعبر التحالف ضد التعذيب والشبكة الأوروبية-المتوسطية لحقوق الإنسان عن اهتمامهما العميق للإغلاق التعسفي من جانب السلطات الإسرائيلية لجمعية نفحة وأثره السلبي على المستفيدين من نشاطات الجمعية. ويدعوان لإنهاء هذه الحملة والسماح لجمعية نفحة أن تستأنف عملها بشكل فوري، دون أية اعاقات أخرى. فلا يجب التضيق على المدافعين عن حقوق الإنسان للقيام بنشاطهم المشروع، للدفاع عن حقوق الإنسان ونشرها، دون خوف أو مضايقة أو اعتقال.

1 مثال على ذلك، قيام السلطات الإسرائيلية بمنع السيد شعوان جبارين، مدير مؤسسة الحق، من السفر للخارج، مما يعيق قيامه بعمله، ويعتبر خرقاً واضحاً لمبدأ حرية الحركة وحرية التعبير، بدعوى أن السيد شعوان ينتمي لمنظمة تعتبرها إسرائيل غير قانونية. أنظر للبيان الصحافي الصادر عن مؤسسة الحق بتاريخ 24 تموز 2008 والمتعلق بالاعتقال التعسفي لأحد الباحثين الميدانيين لمؤسسة الحق.

بحث التحالف ضد التعذيب والشبكة الأوروبية-المتوسطة لحقوق الإنسان الاتحاد الأوروبي أن يتخذ خطوات عملية لدفع إسرائيل أن تلتزم بالمبادئ الأساسية الموجودة في الاعلان العالمي للمدافعين عن حقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة بتاريخ 9 كانون أول 1998، وخاصة:

- أن لكل شخص الحق، بمفرده أو في إطار مجموعة، لنشر حقوق الإنسان والحريات الأساسية أو العمل من أجلها، على المستويين الوطني والدولي (المادة 1)

- ان لكل شخص الحق، بمفرده أو في إطار مجموعة، أن يقدم و يوقر المساعدة القانونية المؤهلة أو النصيحة المتعلقة في الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية (المادة 9/ج)

- أن لكل شخص الحق، بمفرده أو في إطار مجموعة، أن يشارك في نشاطات سلمية ضد انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية (المادة 1/12)

كما أنه، وفق المادة 11 من تعليمات الاتحاد الأوروبي بخصوص المدافعين عن حقوق الإنسان، نحن الموقعين أدناه، نطلب من الاتحاد الأوروبي أن يدعو السلطات الإسرائيلية أن تلتزم بالمعايير والمبادئ الدولية، وعلى وجه الخصوص الاعلان الأممي المذكور أعلاه.

لقد كانت تعليمات الاتحاد الأوروبي بخصوص المدافعين عن حقوق الإنسان اختراقاً هاماً للاعتراف بدور المدافعين عن حقوق الإنسان واحترامه. يحث التحالف ضد التعذيب والشبكة الأوروبية-المتوسطة لحقوق الإنسان بعثة الاتحاد الأوروبي الدبلوماسية في إسرائيل أن تتمسك بالتزاماتها حول هذه التعليمات وأن تعمل على ضمان التزام إسرائيل بها من خلال الخطوات التالية:

- ممارسة الضغط السياسي على دولة إسرائيل لضمان التزامها بنود العلان الأممي بخصوص المدافعين عن حقوق الإنسان، وبشكل عام، أدوات حقوق الإنسان المصادق عليها.

- الالتزام بدورهم في حماية المدافعين عن حقوق الإنسان ودعمهم، من خلال ضمان تطبيق التعليمات، والتبليغ عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تقع.

- إصدار بيان عام لاستنكار الإغلاق التعسفي لجمعية نفحة من السلطات الإسرائيلية، والطلب السماح باستئناف نشاطها، وفق تعليمات الاتحاد الأوروبي.

- المحافظة على تواصل واتصال مع المدافعين عن حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

معلومات إضافية

إضافة إلى ذلك، قامت القوات الإسرائيلية بتاريخ 16 تموز 2008 باقتحام مكتب مكتب المحامي فارس أبو الحسن، وهو رئيس الدائرة القانونية في جمعية نفحة في نابلس. حيث وصل الجيش الإسرائيلي منزله بعد منتصف الليل وأجبروه أن يأخذهم إلى مكتبه، في جزء آخر من المدينة. وقام الجنود الإسرائيليون بعد التفتيش بمصادرة عدد من أجهزة الحاسوب والملفات، ولم يبد الجيش الإسرائيلي أي احترام للملكية الخاصة ونتج عن ذلك تدمير للمكتب.

وهذه ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها الجيش الإسرائيلي جمعية نفحة، ففي 2 آب 2007 قام الجيش الإسرائيلي باعتقال السيد محمد بشارات مدير الجمعية التنفيذي المدافع عن حقوق الإنسان، حيث تم حبسه دون توجيه تهمة محددة له (اعتقال إداري) وأمضى أكثر من ستة شهور في السجون الإسرائيلية، وقام التحالف ضد التعذيب وقتها بتنظيم حملة دعت للافراج عنه، حيث خرج من السجن بتاريخ 24 شباط 2008. ولقد تبنت هيئة

الرقابة الأوروبية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان قضية بشارات ومعها الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب.

التحالف ضد التعذيب و الشبكة الأوروبية-المتوسطة لحقوق الإنسان



United Against Torture

www.unitedagainsttorture.org

Coordination Office in Ramallah c/o ICS

Tel: +972 (0) 2 2955023

Fax: +972 (0) 2 2956468

Coordination Office in Jerusalem

Tel/Fax: +972 (0) 2 6275059

Email:

info@unitedagainsttorture.org



EURO-MEDITERRANEAN HUMAN RIGHTS NETWORK
RÉSEAU EURO-MÉDITERRANÉEN DES DROITS DE L'HOMME
الشبكة الأوروبية - المتوسطة لحقوق الإنسان

Euro-Mediterranean Human Rights Network

www.euromedrights.net

Vestergade 16, 2nd floor,

DK - 1456 Copenhagen K

Tel: +45 32641700

Fax: +45 32641702

*For further information regarding this specific case,
please contact:*

Nathalie Stanus, Project Coordinator

Tel: +32 (0) 2 5408646

E-mail: nst@euromedrights.net